

## زعيم اشتراكي.. ومناضل وحدوي أصيل

كثير من رفاقه لقيادة ودعم ما يسمى بالحراك الجنوبي الذي يكرس الدعوة الانفصالية واستهداف وحدة الوطن.. حسناً لقد لفتن (مقبل) العديد من رفاقه درساً قاسياً في الوطنية وقيم المبادئ والأهداف السامية للثورة الخالدة التي تتصدرها الوحدة الوطنية.. وقد نقل رده الشجاع والجسور على بعض العناصر القيادية للاشتراكي التي جاءت لزيارته التي منزله قبل أيام وكانت تعتقد ان دعمه لمخطتها التأمري للانقراض على الوحدة.. لكن الرجل الذي عسرته التجارب والمراسل ابى ان لا يختتم مسيرة حياته وتاريخه النضالي بالمواقف المتخاذلة والمتاجرة في قضايا شعبه ووطنه المصرية حيث أكد لزمريه ان لا جدل ولا نقاش ولا مساومة في الوحدة ويجب النضال لخراج الوطن من المشكلات القائمة.

وفي الختام نرجي التحية كل التحية للمناضل الوحدوي والقيادي الاشتراكي الاصيل علي صالح عباد (مقبل) ولكل الوطنيين الوحدويين في الحزب الاشتراكي وهم كثر وليصطف الجميع حول الوحدة وضد الفساد والمفسدين والنهابين والمستهترين بحقوق الناس وليكون الحوار هو الوسيلة المثلى في كافة القضايا والمشكلات التي يواجهها الوطن والله من وراء القصد.

محاولة الانفصال وغادر الانفصاليون الى خارج الوطن وبقيت الوحدة راسخة رسوخ الجبال الشمء.

تولى علي صالح عباد بعد 1994م قيادة الحزب الاشتراكي امينا عاما له في ظروف بالغة الدقة والصعوبة بينما كان الحزب قد وصل الى حالة الانهيار والتدمير والتفكك وبجزيمة واردة المناضلين وصبر المكافحين استطاع لملمة حزبه وتجاوز التحديات حتى عادت لهذا الحزب العريق عافيته.

ولأن للانسان طاقته فقد سلم كرسي الامانة العامة للحزب في مؤتمره العام السادس للدكتور ياسين سعيد نعمان وهو من القيادات المشهود لها بالاتزان والرصانة والمدركة لكل ما يدور داخل الساحة الوطنية والتي مازالت تحافظ على انتماء الحزب الوحدوي ونشأته حتى بعد نكسته في 1994م.

الى هنا والحقيقة لست بصدد الكتابة عن مشوار حياة هذا السياسي كون التاريخ يسجل ذلك لكن ما دفعني لهذه التناول البسيطة وحزني اكثر الاخبار القادمة عن علي صالح عباد (مقبل) هذه الايام وموقفه الثابت والراسخ الى صف الوحدة في الوقت الذي تساقط

من نافل القول ان المناضل الاستاذ علي صالح عباد (مقبل) من الطلائع الاولى التي حملت مشاعل النضال والجهاد والكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني حتى تحقق يوم جلاء المستعمر من الجزء الجنوبي المحتل في الـ30 من نوفمبر 1967م.. ولهذا السياسي البارز أدواره واسهاماته التي لاينكرها إلاجادا في صميم المعركة الوطنية لشعبنا وفي كافة مراحل البناء وحتى استعادة وحدة اليمن في 22مايو 1990.



علي منصور مقرات

الارجح ان لهذا الزعيم الاشتراكي الكبير مواقفه وله بصماته ورصيده الوطني.. وبالمقابل له اخطاؤه وتعرض لكثير من المعاناة والاعتقالات والتشرد ابان الصراعات الدموية المؤسفة التي شهدتها جنوب اليمن آنذاك واخرها مأساة 13 يناير 1986م الكارثية الكبرى.. المهم ان علي صالح عباد رقم كبير في سفر النضال اليمني.

يحسب لمقبل موقفه القوي والجسور في معركة الدفاع عن الوحدة صيف 1994م حيث لم يغادر العاصمة صنعاء وكانت له آراؤه وتصريحاته في الوقت الذي كانت الحرب تصدور رحاها حتى اخذت الفتنة في 1994-7-7م وفشلت

## تعالوا إلى جامع وطني سواء



عبدالفتاح العودي

خلال تسعة عشرة عاماً مضت توصلنا فيها الى (العبرة)، التي اكدت في فحواها ان الوحدة عزة وكرامة مهما كانت الصعاب ومهما ادلهمت النواذب والخطوب وان كل شيء هين مادام الوطن والمواطن في امن وسلام، لكننا في الوقت ذاته نخشى (العبرة) -بفتح العين- وهو الشأن الذي ينبغي ان نحافظ عليه الا نعود الى سنين القحط الوطني وزمن الشتات وزمن الويلات والحروب والنكبات، التي كثير من الاجيال عاينوها وعانوها، حيث لا امن ولا امان وياما (عبرات) ذرقت على رجال طاولوا الجبال شجاعة وكرامة، إباء، لكنهم قطفوا باياد ائمة عقب كل موجة صراع عانت منها بلادنا.

لنأخذ بالعبرة -بكسر العين- قبل ان تدهمنا العبرة -بفتح العين- وليل الشتات ليكن هناك جامع وطني مشترك تلتقي فيه كل الاحزاب التي اتت وليدة للنظام الوطني الديمقراطي الذي حظيت به بفضل الوحدة المباركة، فلو لا الوحدة لما وجدت تلك الاحزاب ولولاها ماكان لها من ذكر ولا صدى ان خيراً او شراً، ما سواً لدى الموروث العربي الذي نعزز به -كلنا سواء- «من ان احد يشرب من بئر ثم يبيصق فيها».

ليس هناك من تشبيه اجمل ارتأيته بان تكون الوحدة اليمنية جامعاً مشتركاً، والجامع له دلالة ومعنى من حيث انه موئل الخير والخشية من الله والصلاح والتقوى والمحبة والألفة كل شيء هين ان كانت الوحدة -التي رتبت البيت اليمني، وكانت المنجد له والمنقذ من الشتات- ان كانت بمنأى عن ان نرميها بجارنا، ان كانت بئراً نرتشف منها ما يروي عطشنا ويثبت اقدامنا ويوصل جذورنا في تربة ووطننا، مامن احد سواء كان في الداخل او الشتات إلا ومسه او هزه شوق وحنين الى الوطن الى الاستثناس بظلاله الوارفة، لكن الاسوأ ان تكون تلك العودة على كفوف عفاريت الفتنة وحمامات الدم وعويل النساء وضرب شجرة الوطن الوارفة -الوحدة المباركة- بسهام الغدر وأحجار المؤامرة.

نجزم انه سيأتي زمن قريب يكتشف اولئك انهم في ضلالة، ان حكمه الله تعالى وحقيقة ما يجري على مسرح الحياة -انه مامن فرع شط ونأى عن اصله إلا وكان مصيره الجذب واليباب، وهكذا حال الوطن في اي مكان وزمان من جعل منه مرمى لحجارة وسهام الفتن كان مصيره الزوال او ان يشيخ جسده وعقله قبل الاوان لانه رام العبث في حياض الوطن والتاريخ على ذلك شهيد- سواء اكان التاريخ القديم او المعاصر وطنياً وعربياً او عالمياً.

من الماسي التي تهدد جامعنا وشجرتنا الوارفة (الوحدة المباركة) ان يستغل الوعي الجمعي الوطني بألفاظ خادعة وكيانات مدمرة تفرق اكثر مما تسد توجب الفتنة وتوسع الجرح اكثر مما تعالجه تلك هي فتنة الحراك وماوراءه واما مه وعن شماله وعن يمينه من محركين ومافيه وبسببه من سمساسة وخونة وجواسيس متآمرين اولئك المحركون لا يهمهم الوطن ولا المواطن، بل ضرب المشروع الوطني كله بناء على اطماع مؤامرات هم المتنفعون منها، إحدى الصحف التي -من المؤسف- كانت تابعة لذلك المشروع الذي يدار من وراء البحار وعلى لسان حال صاحبها، لم يهمه ما سببته من فتن وقلق عم الوطن المدينة والريف كونها جعلته ساحة حرب -مع طواحين الهواء- بل همه انه كان يكسب ما مقداره سبعة ملايين يومياً..!!، خلاصة تجارته الفتانة..!!

الخلاصة ان هناك وعياً وطنياً جميعاً وحدوياً علينا الحفاظ عليه بعلاج اسباب تشوئه او سخطه او قلقه او خوفه او حزنه بحل مشاكل المجتمع في الجوانب الحياتية كافة ومافيه الصالح الوطني الوحدوي العام وليكن تعزيز سعة صلاحية الحكم المحلي احدي السبل الى ذلك وتمهيداً لكامل سعة صلاحياته.

## العدو الأخطر

علي بلعيد

ليس هناك عدواً أخطر على الوطن واستقراره وتقدمه ورخاءه يتعدى خطورة الفساد.

الفساد هو عدونا الاكبر الذي يهدد كل طرق التقدم والرفق والازدهار، ويهدد وحدة الناس واستقرارها ويقود الى الفوضى والفرقة، ويضرب جميع مفاصل الحياة، فيضيع الامن والامان وتغيب الانظمة والقوانين ويشل دور المؤسسات فتتاح الفرصة لبروز اكبر عدد ممكن من الظواهر الشاذة في المجتمع.

والفساد يضرب حتى العوامل الاخلاقية والقيم، فتنتشر الجريمة وتتوسع ويضعف العامل الاخلاقي الذي هو الاساس في بناء مجتمع سليم ومتماسك.

ومن هذا المنطلق فانه اذا كانت هناك ثمة ظواهر تشكل خطورة على مجتمعنا اليمني فان الفساد يأتي في المقدمة وهو -أي الفساد- يجب ان يواجه محاربة من الكل فهو خطر على الجميع ووجوب محاربته من قبل الكل.. حاكماً ومحكوما احزاباً موالية ومعارضة وهو القاسم المشترك الاهم الذي يجب ان يصطف الجميع لاستئصاله حيث ان وجوده وانتشاره والاعتراف به وعدم محاربته انما يعني السماح لانتشار عوامل الفرقة وعدم الاستقرار.

انه شريان يغذي عدداً كبيراً من القضايا السلبية وهو معول هدم لكل ايجابي وجميل.

لكن الوقوف صفاً واحداً في مواجهته، ليس بالامر الهين، وان كان علينا الاعتراف بان الارادة هي الفولاذ الذي يمكن ان ينجح في الحد من خطورة هذا الاخطبوط.

وهذه الارادة لايمكن لها ان تؤدي فعلها المطلوب إلا باعلان «ثورة» ضد الفساد باعتباره -حتى اللحظة- يشكل العدو الاكبر، وسنرى النتائج.

## كفاية الوهم يلعب بي

أحمد مهدي سالم

يتمثلوا ويستوعبوا نفسية الفنان المرحوم محمد عبده زيدي، وهو يترنم متحسراً:

كفاية الوهم يلعب بي  
وخلاي اعيش في عذاب  
وبعد الحسرة والأهات حسيت  
اني احب سراب  
نعم... هؤلاء المغرر بهم الذين يعيشون ثقافة الوهم والسراب... يصدقون الخرافات والاهوام، ويلهثون وراء السراب... ومن الخطأ تركهم في طغيانهم يعمهون ولا بد من شيء يصححهم... يساعدهم على اليقظة من الرقاد، والانتباه من الغفوة، والعودة الى الحياة الطبيعية. الوطن بحاجة الى زخات مجهوداتهم، وانتقادات عقولهم، ومصادقية اخلاصهم وعطاءاتهم مهما صغر هذا العطاء.

الأوطان لاتبنى إلا بالروح الجماعية، وجهود الجميع، وقد قيل في الأمثال: «قطرة فوق قطرة تصنع جدولاً».

ولا ينبغي ان نبخل على أوطاننا بشيء. ألم يقل الشاعر التشيلي العالمي بابلو نيرودا:

«وضعوا الشاعر في الجنة  
فصرخ قائلاً: أه يا وطني»  
اسمع صرخته وهو في الجنة.  
اما احمد شوقي أمير الشعراء فقد قال:

وطني لو شغلته بالخلد عنه  
نانزعثني إليه في الخلد نفسي

الإعلام.. سلاح فتاك وقوة باطشة، وألة خطيرة.. هو يشكل الرأي العام، ويبني وعي الناس، وينمي قدراتهم المعرفية، ويحدد مساراتهم السياسية والثقافية، ويعمق او يخزل، انتماءاتهم الوطنية او القومية او الاقليمية وتعد اجهزة الاعلام.. وسائل فعالة في خلق الوعي، وغرس القناعات، وتعزيز البنى الثقافية، والارتفاع بعقول الناس الى مستوى ادراكي معقول ومقبول وقابل للتطور بحيث تستطيع التواكب مع مستجدات العصر ومنجزاته التقنية، ونحن حينما نتكلم عن الدور الخطير للاعلام.. نستحضر مقولة معمر القذافي: «الناس على دين إعلامهم» ولمس في واقعا ان الفئات والشرائح التي خسرت مصالحها التي ترى انها اكبر من الوطن.. استخدمت الوسائط الاعلامية لتضليل الناس وخداعهم، واستغلال الاخطاء البسيطة التي يفرزها التفاعل الطبيعي للحركة المجتمعية الناهضة فتخلق الأوهام وتصيبهم باحلام اليقظة لانها- بخبت ماكر - تعزف على اوتار المواجه بأسلوب ديماغوجي رهيب حتى تعميمهم، او تعمي الكثيرين منهم عن رؤية جماليات تستحق ان تعاش، ولايبقى في النفوس سوى الظلام بسبب غزو الاعلام الاسود لعقولهم وقلوبهم، وهيمنة خطابه المأزوم على كل شيء في حياتهم، وفي تقديري هؤلاء عليهم ان